الأربعون القرآنية

تأليف فضيلة الشيخ
أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري

تقديم

فضيلة الشيخ المحدث صالح بن سعد اللحيدان
فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد
فضيلة الشيخ المحدث د. ماهر بن ياسين الفحل
فضيلة الشيخ المحدث د. حمد التميمي

تم تسجيل هذا الكتاب
بصوت الشيخ القارئ: ماجد العنزي

الأربعون القرآنية

تأليف

فضيلة الشيخ

أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري

تقديم

فضيلة الشيخ المحدث: صالح بن سعد اللحيدان

فضيلة الشيخ المحدث: عبد الله بن عبد الرحمن السعد

فضيلة الشيخ المحدث: د/ ماهر بن ياسين الفحل

فضيلة الشيخ المحدث: د. حمد التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

(ح) أحمد عبد الرزاق آل ابراهيم العنقري

العنقري، أحمد آل إبراهيم عبد الرزاق

الأربعون القرآنية / أحمد عبدالرزاق آل إبراهيم العنقري

٥٦ صفحة ـ ١٢,٥×١٧ سم

١ـ فضائل القرآن ٢ـ الأربعون حديثًا أ. العنوان

رقم الإيداع المحلى ٢٨٨٩ / ١٤٣١هـ

رقم الإيداع الدولى ٢٨٨٩ / ١٤٣١هـ

الطبعة الأولى في عام ١٤٣١هـ

طبعت الطبعة الأولى على نفقة الشيخ الفاضل

عبداللطيف بن سليمان بن عبد اللطيف آل إبراهيم العنقري

الطبعة الثانية في عام ١٤٣٢هـ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مقدمة الناشر

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

تتشرف دار الريحانة في جمهورية مصر العربية أن تتقدم لأهل القرآن والحديث بطباعة كتاب: «الأربعون القرآنية».

عندما رأت دار الريحانة عظم نفع هذا الكتاب، فأرادت أن تقدمه هدية لأحبابها من أهل الوحيين الكتاب والسنة، فقامت بطاعته ونشره بعد إذن خطي من مؤلف الكتاب حَفِظَهُ اللهُ.

نفع الله بالكتاب ومؤلفه وطابعه وحافظه وقارئه وناشره إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الناشر

مقدمة المستشار القضائي الخاص

الشيخ المحدث: صالح بن سعد اللحيدان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل كتابه حكمًا وهاديًا وحاكمًا بالحق والصراط المستقيم ،أنزله على أشرف خلقه ورسله عَلَيۡهِمُ ٱلسَّلَامُ محمد ﷺ ليقوم به قيامًا للناس كافة إلى يوم يبعثون، هذا وقد عرض علي الابن الشيخ: أحمد بن عبد الرزاق بن محمد بن زيد آل إبراهيم العنقري صورة من مصنفه «الأربعون القرآنية» الذي يدور حول فضل القرآن الكريم وما يجب نحوه من لازم العلم والعمل به على سبيل الإخلاص وصدق العمل وسلامة النية من العارض، ولا جرم فمن تدبر ما أورده الشيخ: أحمد؛ يجده ضرورة ملحة، لا سيما في مثل هذا الحين الذي يحتاج فيه: «المسلم» إلى أن يعرف وأن يعي حقيقة أحكام دينه ودنياه من خلال الكتاب والسنة الصحيحة ، وقد جاء عن ابن عمر أنه قال: ما كنا نتجاوز عشر آيات حتى نتعلم ما فيها: من العلم والعمل، والقرآن الكريم والسنة النبوية لابد فيهما من التلقي على العلماء

الحفظة الذين جمعوا بين العلم والحفظ والفهم والإحاطة بفهم جيد على حقيقة دلالة النص المراد في سياسة الدين والدنيا ما بين أقوال وأفعال. وتدوين هذه الأحاديث القرآنية لست أظن أن الشيخ أحمد آل إبراهيم يريد بها الحصر - فقد ورد غيرها كثير مغرقًا في الكتب الستة وخارجها: كمسند الإمام أحمد، والمصنف لعبد الرزاق، والمصنف لابن أبي شيبه، وصحيح ابن حبان، ومسند سعيد بن منصور، وسواها من أصول الإسلام - لكنه أراد التنبه إلى أهمية وفضل وحفظ وتدبر القرآن الكريم عن طريق التذكير بها لا للحصر من أجل العمل والحفظ وتطبيق .. الآية .. على الحكم الواقع من أحكام المستجدات وفقه النوازل، ويكفي حافظ القرآن شرفًا أنه يؤجر على حفظه، ويشفع له، ويشهد له، وأنه يستشفى به ويبارك له نيله حسب صدق نيته وتقواه وورعه. فبارك الله -تعالى- في جهد الشيخ / أحمد آل إبراهيم العنقري، ونفع بعلمه وآزره إنه جواد كريم. اهـ.

كتبه

صالح بن سعد اللحيدان

١٤٢٨/١/١٧هـ

مقدمة فضيلة الشيخ المحدث

عبدالله بن عبدالرحمن السعد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

أما بعد:

فقد اطلعت على رسالة الابن الشيخ: أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري - وفقه الله -.

في جمع أربعين حديثًا في فضائل وأحكام وآداب القرآن الكريم، وقد أجاد في جمعه وأفاد؛ فجزاه الله خيرًا.

وهذا الموضوع من المواضيع الهامة وذلك لتعلقه بكتاب الله عَزَّ وَجَلَّ.

ومن أعظم القرب التي يتقرب بها العباد إلى الله تدبر آياته كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ [ص: ٢٩]

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الفوائد»: (ج – ١/ ص٣):

قاعدة جليلة

إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه وألق سمعك، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلّم به سبحانه منه إليه؛ فإنّه خطاب منه لك، على لسان رسوله ﷺ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [قٓ: ٣٧].

وذلك أن تمام التأثير لّما كان موقوفا على مؤثر مقتض، ومحل قابل، وشرط لحصول الأثر، وانتفاء المانع الذي يمنع منه، تضمّنت الآية بيان ذلك كلّه بأوجز لفظ وأبينه، وأدلّه على المراد. فقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ ﴾ [قٓ: ٣٧]. إشارة إلى ما تقدّم من أوّل السورة إلى هاهنا وهذا هو المؤثّر.

قوله: ﴿ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ [قٓ: ٣٧].

فهذا هو المحل القابل، والمراد به القلب الحيّ الذي يعقل عن الله كما قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ [يسٓ: ٦٩ – ٧٠]. أي حيّ القلب، وقوله:

﴿أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ﴾ [قٓ: ٣٧]. أي وجّه سمعه وأصغى حاسّة سمعه إلى ما يقال له، وهذا شرط التأثّر بالكلام، وقوله: ﴿وَهُوَ شَهِيدٞ﴾ [قٓ: ٣٧]. أي شاهد القلب حاضر غير غائب. قال ابن قتيبة: «استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم، ليس بغافل ولا ساه»، وهو إشارة إلى المانع من حصول التأثير، وهو سهو القلب، وغيبته عن تعقّل ما يقال له، والنظر فيه وتأمّله. فإذا حصل المؤثر وهو القرآن، والمحل القابل وهو القلب الحي، ووجد الشرط وهو الإصغاء، وانتقى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب، وانصرافه عنه إلى شيء آخر، حصل الأثر وهو الانتفاع والتذكّر.

اسأل الله أن ينفع بهذه الرسالة وإن يجعلها مباركة وأن يوفق كاتبها لكل خير صلى الله وسلم على نبينا محمد.

كتبه

عبدالله بن عبدالرحمن السعد

١٤٢٨/٣/١٧هـ

تقديم فضيلة الشيخ المحدث

د. ماهر بن ياسين الفحل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد:

فإنَّ واجب الدعوة إلى الله من أولى الواجبات، ومن أفرض الطاعات، وقد قال الله تعالى: ﴿ **وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ** ﴾ [فُصِّلَتْ : ٣٣]. فوجب على كل مسلم أنْ يقوم بهذا الواجب الديني تجاه المجتمع، وقد قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ **قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي** ﴾ [يُوسُف : ١٠٨].

ومن أعظم الواجبات في تبليغ دين الله الحث على حفظ الوحيين الكتاب والسنة؛ فهما أصل الدين ومنبع الطريق المستقيم،

وبالتمسك بهما الحصول على السعادة في الدنيا والآخرة، والقرآن الكريم هو الفارق بين الحق والباطل، وبين الحلال والحرام وبين السعداء والأشقياء، والقرآن الكريم كثيرُ الخير غزيرُ العلم، فكلُّ خير وعلم فإنَّه يستفاد من كتاب الله، وهو المجيد واسع المعاني والعظمة ، وهو الذكر يتذكر به الإنسان الأمور الآلهية، والعقائد الصحيحة والأخلاق الفاضلة الجميلة، والأعمال الصالحة، وهو الموعظة العظيمة البليغة والنبأ العظيم، وهو كلام الرب ولا يصلح القلب إلا كلام الرب.

ثم إنّ من دواعي السرور أن أقدم بين يدي هذا الكتاب النفيس «الأربعون القرآنية» لأخينا الشيخ أحمد عبد الرزاق آل إبراهيم العنقري - وفقه الله لكل خير-، والكتاب على لطافة حجمه واختصار عبارته كتاب عظيم نافع، الناس بهم حاجة لمثله؛ ليردوا إلى كتاب الله، في زمن نزلت فيه على الناس فتن، الله وحده بها عليم.

وقد طبع الكتاب أكثر من طبعة وترجم، أجاد فيه مؤلفه في الاختيار والجمع والتخريج .

والله اسأل أن يكتب له التوفيق والسداد؛ إذ أسدى للقراء خدمة جليلة بإعادة طبع هذا الكتاب، والأخ المؤلف ذو رغبة جامحة في خدمة حديث النبي ﷺ تعلمًا وتعليمًا وتخريجًا.

وفي الختام أقدم الشكر الجزيل للأخ الباحث على اختياره لهذا الكتاب، وإقدامه على خدمته والعناية به، واسأل الله لي وله ولجميع المسلمين حسن التوفيق في خدمة هذا الدين عن طريق نشر العلم الشرعي.

كتبه

ماهر ياسين الفحل

أستاذ الحديث والفقه المقارن

في كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار

١٠/٦/١٤٣٢ من هجرة حبيب الله ﷺ

مقال بقلم: د. حمد التميمي - الأربعون القرآنية

بتاريخ - ٢٠١٠/٥/٩ ميلادي - ١٤٣١/٥/٢٥ هجري

المصدر - شبكة الألوكة

«الأربعون القرآنية» وهو كتاب فريد عصره، وسابق غيره.

امتاز الكتاب بعنوانه ومضمونه، وشهِد كبار أهل الحديث بأنَّه لم يسبق له مثيلٌ من قبل، إضافةً لصحَّة الأحاديث الواردة فيه وشموليتها، وقد نهج مؤلِّف الكتاب نهج البخاري؛ فقد جعل عَناوِين الأبواب مُستَنبَطة من الأحاديث الواردة فيه، وقد عُرِض الكتاب على مجموعةٍ من كِبار أهل العلم، وعلى رأسهم مُقدِّمَا الكتاب الشيخان المحدِّثان: عبدالله بن عبدالرحمن السعد، وصالح بن سعد اللحيدان، وغيرهم، وقد أثنَوْا عليه بأبلغ الثناء الحق وأحسنه.

وقد دعا كلُّ مَن وقعت بيده نسخةٌ من الكتاب لشرحه؛ لِمَا يترتَّب على شرحه من فوائد جمَّة لطلبة العلم فيما يتعلَّق بكتاب الله تعالى.

وفَّـق الله مؤلِّـف الكتـاب، ومَـن قـدَّم للكتـاب، ومَـن طبَع الكتاب، ومَن وزَّع الكتاب، ومَن شرَحَه ونشَرَه بين بيدي طُلاَّب العلم لكلِّ ما يحبُّه ويَرضاه، إنه وليُّ ذلك والقادِر عليه.

كتب ذلك مُحِبٌّ ومُنصِفٌ لطُلاَّب العلم.

د. حمد التميمي

مقال بقلم: د. حمد التميمي - الأربعون القرآنية

بتاريخ - ٢٠١٠/٥/٩ ميلادي - ١٤٣١/٥/٢٥ هجري

المصدر - شبكة الألوكة

كلمة فضيلة الشيخ العلامة

جمال بن إبراهيم القرش حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله المنعم المتفضلِ، الَّذِي لم يزل بصفاتهِ وأسمائه، الَّذِي لم يتخذ ولدًا، ولم يكنْ له شَريك في المـُلك، والصلاة والسلام على المبعوث إلى الناس كافَّة، وعلى آله وصحبه، ومَن سارَ على نَهجه إلى يوم الدِّين.

وبعد:

فقد اطلعت على الرسالة الموسومة بـ «الأربعون القرآنية» لفضيلة الشيخ/ أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري - وفقه الله لكل خير-، وقد وجدته كتابًا جديدًا في مسماه أصيلًا في معناه جامعًا لخلاصة فضائل القرآن الكريم وخصائصه، شاملًا في تعليقاته لمكنون النص.

وإني أهيب بأهل القرآن مدارسة الأحاديث الواردة فيه والحث على حفظها؛ لشمولية الاحاديث الواردة في الكتاب.

أسألهُ جلَّ ذِكرُه وتباركَ اسمُه، أن يجعل هذا العمل نافعًا للمسلمين، وأنْ يوفقنا وإياه وجميع إخواننا المؤمنين للعمل الصالح وأنْ يغفر لي ولوالديَّ وللمؤمنينَ والمؤمناتِ، إنَّه حيٌّ كريمٌ ، سميعٌ قريبٌ، مجيبُ الدعواتِ، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

جمال بن إبراهيم القرش

المشرف على قسم القرآن وعلومه
بمركز التطوير التربوي بالرياض
والمشرف على موقع رسالة القرآن الكريم

١/ ٤/ ١٤٣٢ هـ

مقدمة المؤلف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ..

أما بعد:

فهذا متن «الأربعون القرآنية» .. جمعت فيه أربعين حديثًا مما صح عن النبي ﷺ في فضائل وأحكام وآداب القرآن.

وحرصت أن أضع الحديث القريب العبارة، الواضح البيان، لكي يسهل حفظه وينتفع به ويعمل به ..

ومن تأمل الأحاديث التي وردت عن النبي ﷺ في الكلام عن القرآن وفضائله، وجد أنها ليست خاصة بحفظ القرآن فقط، وإقامة حروفه وتجويده والتغني به، بل إن الذي يقرأ الأحاديث ويتأملها، سيجد أنها جاءت بالحث على العلم والعمل، والقراءة، والحفظ ..

وأخيرًا أدعوا إخواني وأخواتي إلى التمسك بالكتاب والسنة الصحيحة والعمل بهما ظاهرًا وباطنًا، وترك كل ما خالفهما من بدعة أو معصية أو تقصير..

كما أشير إلى أن هذا الكتاب قد قسم إلى فصول حسب مايلي:

الفصل الأول: الأحاديث الواردة في فضائل قراءة القرآن ومدارسته.

الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في الآداب والأحكام.

الفصل الثالث: الأحاديث الواردة في فضل حفظ كتاب الله وجزاء أهله.

الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في الحث على تعاهد القرآن ومراجعته.

الفصل الخامس: الأحاديث الواردة في استحباب تجميل الصوت بالقرآن.

الفصل السادس: الأحاديث الواردة في إخلاص العمل لله عَزَّوَجَلَّ.

الفصل السابع: الأحاديث الواردة في فضائل بعض السور.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد والإخلاص في القول والعمل، وأسأله سبحانه أن يغفر لنا ولوالدينا ولأسرتي الأحياء منهم والأموات، ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات ...

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

فضيلة الشيخ

أحمد بن عبد الرزاق بن محمد بن زيد آل إبراهيم العنقري

حرر في مدينة الرياض في يوم ١٤٢٧/١٢/٢٥هـ

للتواصل مع مؤلف الكتاب

جوال / ٠٠٩٦٦/٥٠٠٨٥٠٩٦٥

ايميل / a.al-ibrahim@hotmail.com

كيفية حفظ الأحاديث

أولًا - الهدف من حفظ الحديث هو العلم و العمل به ورفع الجهل عن النفس.

ثانيًا - أن الأحاديث تختلف من حيث الطول والقصر، وبالتأكيد أخي الكريم أنك تريد حفظًا راسخًا في الذهن، لا الحفظ الذي لا يكاد يلبث يومًا ثم ينسى.

وإليك أخي هذه الطريقة الميسرة :

١ - أن تأخذ حديثًا واحدًا، ثم تقرأه ثلاث مراتٍ، مع تصحيح الأخطاء اللغوية إن وجدت، ثم كرر الحديث عشر مرات بشكل سريع قليلًا.

٢ - كرر الحديث من (١٠ - ٢٠) مرة بالنظر إليه بطريقة تصويرية للمتن، ثم كرر الحديث (١٠ - ٣٠)، ولكن غيبًا.

٣ - حاول أن تكرر ما حفظت في كل أحوالك (قائمًا ، قاعدًا، وقبل النوم، وفي طريقك إلى المسجد.) حتمًا ستجد الثمرة إن شاء الله.

٤ - احرص على تكرار الحفظ مائة مرة، وكلما ازداد عدد مرات التكرار كان الحفظ أكثر رسوخًا.

ومما يجب بيانه أن الناس تتفاوت في الحفظ... وكلٌّ على خير والكل مأجور إن شاء الله.

خطبة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عن أميرِ المؤمنينَ أبي حفصٍ عُمرَ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لكل لامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ ورَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنكِحُها، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

تعليق: قلتُ عفا الله عني: إنما بدأتُ بهذا الحديث تأسيًا بأئمتنا، ومقتديًا بإمام أهل الحديث بلا منازع أبو عبد الله البخاري في صحيحه، وقد كان سلف هذه الأمة يستحبون افتتاح الكتب بهذا الحديث، كما قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللَّهُ: من أراد أن يصنف كتابًا فليبدأ بحديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**إنما الأعمال بالنيات**» في كل باب؛ فلهذا بدأت كتابي «الأربعون القرآنية»؛ تنبيهًا لنفسي وللقارئ وللطالب على تصحيح النية بجميع أعمالنا البارزة والخفية.

الفصل الأول

الأحاديث الواردة في فضائل قراءة القرآن ومدارسته

الحديث الأول- **فضل مدارسة القرآن:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وما اجْتَمعَ قومٌ في بَيتٍ من بُيوتِ الله، يَتْلُونَ كِتَابَ اللّٰهِ، وَيَتَدارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللّٰهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»** [رواه مسلم، وأبو داود، وغيرهما].

تعليق: هذا الحديث لا يشمل الجماعة فقط بل يشمل الفرد أيضًا.. فلو قام شخص بمفرده وذكر الله حصل له الفضل المذكور.

* * *

الحديث الثاني- الحرف الواحد من كتاب الله بعشر حسنات:

عَـنْ عَبْـدِ الله بْـن مَسْـعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**مَـنْ قَـرَأَ حَرْفًـا مِـنْ كِتَـابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَـنَةٌ، وَالْحَسَـنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَـرْفٌ، وَمِيـمٌ حَـرْفٌ**» [رواه الترمـذي والدارمـي]، و قـال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب، وصححه الألباني، وقد سألت شيخنا: عبدالله السعد عنه فقال: لا بأس به.

❁ ❁ ❁

الحديث الثالث- شفاعة القرآن لأصحابه يوم القيامة:

عَـنْ أَبِي أُمَامَـةَ الْبَاهِـلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُـولُ: « **اقْـرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّـهُ يَأْتِي يَـوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

تعليق: في الحديث إثبات للشفاعة يوم القيامة على اختلاف الشفاعات والشفعاء، والشفاعة لاتكون إلا للموحد، أما المشرك فليس له شفاعة، ولو كان من أحفظ الناس للقرآن؛ لأن عمله قد حبط في الدنيا بسبب الشرك ولن يقبل منه في الآخرة كذلك، عياذًا بالله من الشرك وأهله.

* * *

الحديث الرابع- مَثلُ المؤمنِ الذي يَقرأُ القُرآن والمنافق:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«مَثلُ المؤمنِ الذي يَقرأُ القُرآنَ، كمثلِ الأُتْرُجَّةِ، رَيحُها طَيّبٌ وَطعْمُها طَيّبٌ، ومَثلُ المؤمنِ الذي لا يَقرأُ القرآنَ، كمثلِ التَّمرَةِ، لا رِيحَ لها وَطعْمُها حُلْوٌ، ومثلُ المُنافِقِ الَّذي يَقرأُ القرآنَ مَثَلُ الرَّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطعْمُهَا مُرٌّ، ومَثَلُ المُنافِقِ الَّذي لا يَقرأُ القرآنَ، كمثلِ الحَنْظلَةِ، لِيسَ لها رِيح وطعْمُهَا مُرٌّ»** [متفق عليه].

❁ ❁ ❁

الحديث الخامس- أجر الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه:

عَنْ عَائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ»**.

وفي رواية: «وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ»

[رواه البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم، وأهل السنن]

الحديث السادس- **فضل قراءة القرآن في الصلاة:**

عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«أَيُحِـبُّ أَحَدُكُـمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، أَنْ يَجِـدَ فِيهِ ثَلاثَ خَلْفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ» قُلْنَا: نَعَمْ!

قَالَ: **«فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَؤُهُنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلْفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ»** [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

تعليق: الخَلْفَةُ النَّاقَةُ الحَامِلُ وجَمْعُها خلْفَاتٌ.

* * *

الحديث السابع- **فضل الذين يعملون بالقرآن:**

عن النَّوَّاس بْن سَمْعَانَ رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: « **يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْله الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُم سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ** الله صلى الله عليه وسلم ، **ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا** »

[رواه مسلم، وأحمد، واللفظ لأحمد]

وعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ طَيِّبَةِ الطَّعْمِ طَيِّبَةِ الرِّيحِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَيِّبَةِ الطَّعْمِ وَلَا رِيحَ لَهَا**» [رواه البخاري].

تعليق: قال ابن القيم: أهل القرآن هم العالمون به والعاملون بما فيه، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب، وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من أهله وإن أقام حروفه إقامة السهم. «زاد المعاد».

الحَدِيثُ الثَّامِنُ- **فضل قراءة سورة البقرة في البيت:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِر، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

* * *

الحَدِيثُ التَّاسِعُ- **فضل الجاهر والمسر بالقرآن:**

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ**». [رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وأحمد، وقال أبو عيسى الترمذي حسن غريب، وصححه الألباني].

* * *

الحديث العاشر- **حب استماع القرآن:**

عَـنْ عَبْـدِ الله بن مسـعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَـالَ: قَالَ لِي رَسُـولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اقْرأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ**»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «**إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ:** ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النِّسَاءِ : ٤١]. **فَرَفَعْتُ رَأْسِي، أَوْ غَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ**». [رواه البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم].

❁ ❁ ❁

الفصل الثاني

في الآداب والأحكام

الحديث الحادي عشر - اغتباط صاحب القرآن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ»**. [رواه البخاري، وأحمد، واللفظ للبخاري].

* * *

الحديث الثاني عشر- كيفية قراءة النبي ﷺ للقرآن:

عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : «**صلى، فكان إذا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ، وَإِذا مَرَّ بِآيَةِ عَذابٍ اسْتَجَارَ، وَإِذا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهٌ لله سَبَّحَ**». [رواه ابن ماجه، وصححه الألباني].

وعنه رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فقرأ، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ وَقَفَ وَتَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ وَقَفَ فَدَعَا [رواه النسائي، وصححه الألباني].

❖ ❖ ❖

الحديث الثالث عشر- المدة التي يختم فيها القرآن:

عن عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، قَالَ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ اقْرَأْ فِي عِشْرِينَ، قَالَ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ اقْرَأْ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ، قَالَ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ اقْرَأْ فِي عَشْرٍ، قَالَ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ اقْرَأْ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى ذَلِكَ**» [أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له].

الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ - **يُستحب لمن مر بآية سجدة أن يسجد:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، فَيَقُولُ: يَا وَيْلَهُ، أُمِرَ هَذَا بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِي النَّارُ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

تعليق: ليس السجود مرتبط بسورة السجدة فقط، وإنما في جميع السجدات التي في القرآن، وهي خمس عشرة سجدة.

* * *

الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ - **كراهة رفع الصوت بالقرآن إذا كان من حوله يتأذى به:**

عَنِ الْبَيَاضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَلْيَنْظُرْ مَا يُنَاجِيهِ وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ**».

[رواه أحمد، والنسائي، والبيهقي، وصححه الهيثمي]

الحديث السادس عشر - **خلق النبي** صلى الله عليه وسلم :

عن قتادة رضي الله عنه : أنه أتى عائشة رضي الله عنها: فقال لها: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟

قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: « فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ الْقُرْآنُ» [رواه مسلم].

وعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قَالَتْ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ الله عز وجل: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم : ٤]».

[رواه أحمد وهو حديث صحيح]

تعليق: قال ابن كثير :«ومعنى هذا أنه عليه الصلاة والسلام صار امتثال القرآن أمرًا ونهيًا سجيةً له وخلقا تطبّعه وترك طبعه الجبلي؛ فما أمره به القرآن فعله وما نهاه عنه تركه، هذا مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم من الحياء والكرم والشجاعة والصفح والحلم وكل خلق جميل كما ثبت ..». تفسير سورة القلم.

الحديث السابع عشر- جـوازقراءة القــرآن على الدابة وجواز الترجيع فيه:

عنْ عَبْد الله بْن مُغَفَّل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ وَهُوَ يُرَجِّعُ»

[رواه البخاري ومسلم، وغيرهما]

* * *

الحديث الثامن عشر- النهـي عن السـفربالمصحف إلى بلاد الكفروالعدو إذا خيف وقوعه في أيديهم:

عَـنْ عَبْـدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُـولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ»** [متفق عليه].

وفي رواية لمسلم: «لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ».

تعليق: قال العلماء: إذا أُمِنَ على القرآن أن لا يُمزّق أو يُرمى في الأرض أو يَمسه كافر جاز السفر به.

الحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ- ما يصنع من يلتبس عليه القرآن لشدة النعاس:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إذا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ**». [رواه مسلم، وأحمد، وأبوداود، وابن ماجه، والنسائي، وغيرهم].

تعليق: فاستعجم القرآن أي استغلق عليه ولايستطيع لسانه النطق به لغلبة النعاس لذا عليه أن يدع القراءة.

* * *

الحديث العشرون- **قول المقرئ للقارئ حسبك:**

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **اقْرَأْ عَلَيَّ** »، قُلْتُ يا رسول الله: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟قال «**نعم**» فقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النِّسَاء: ٤١]. قال: «**حَسْبُكَ الآنَ**» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [رَوَاهُ البُخَارِيُّ].

* * *

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في فضل حفظ كتاب الله وجزاء أهله

الحديث الحادي والعشرون- **أن من تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ من خير هذه الأمة وأفضلها:**

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بن عفان رضي الله عنهما: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**».

[رواه البخاري]

وفي رواية عند البخاري والترمذي عن عُثْمَانَ بْن عَفَّان رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**إنَّ أفْضَلكُم مَن تَعَلَّم القُرآنَ وَعَلَّمَهُ**».

قَالَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: ذَلِكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَكَانَ رحمه الله يُعَلِّم الناس أربعين سنة في مسجد الكوفة.

* * *

الحديث الثاني والعشرون- **رفعة أهل القرآن ولو كانوا مماليك:**

عن نَافِع بْن عَبْدِ الْحَارِثِ أنه لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِعُسْفَانَ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَكَّةَ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي. قَالَ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ ابْنَ أَبْزَى؟ قَالَ: وَمَا ابْنُ أَبْزَى. فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ مَوَالِينَا. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ الله عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ قَاضٍ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد قال: «**إِنَّ الله يَرْفَعُ بِهَذا الكِتَاب أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**» [رواه مسلم، وأحمد واللفظ لأحمد].

* * *

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ- **أَهْلُ القُرآنِ هُم أَهْلُ اللّه وخاصَّتُه:**

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ للّٰهِ أهْلِينَ مِن النَّاسِ**» قِيلَ: مَن هُم يَا رَسُولَ الله ؟ قالَ: «**أَهْلُ القُرآنِ هُم أَهْلُ اللّهِ وخاصَّتُه**» [رواه النسائي وصححه الألباني].

* * *

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ- **فضل صاحب القرآن إذا دخل الجنة:**

عَنْ عَبدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا**» [رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وصححه الألباني].

* * *

الحديث الخامس والعشرون- فضل حافظ القرآن وما له من الأجور العظيمة:

عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ بِالْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لا يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولانِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلًا»**

[رواه أحمد، وابن ماجه، وصححه الهيثمي، وابن كثير في تفسيره والسيوطي، والألباني في «السلسلة الصحيحة»].

تعليق: قال أهل العلم كالرجل الشاحب هو المتغير اللون والجسم لعارض من العوارض كمرض أو سفر ونحوهما؛ وكأنه يجيء على هذه الهيئة ليكون أشبه بصاحبه في الدنيا. أو للتنبيه له على أنه كما تغير لونه في الدنيا لأجل القيام بالقرآن كذلك القرآن لأجله في السعي يوم القيامة. حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة والدرجات العُلى.

* * *

الحديث السادس والعشرون- إكرام أهل القرآن وإجلالهم وتوقيرهم واجتناب أذيتهم:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ الله إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْه، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ**». [رواه أبو داود، والبيهقي، وحسنه الألباني].

* * *

الفصل الرابع

الأحاديث الواردة

في الحث على تعاهد القرآن ومراجعته

الحديث السابع والعشرون- **تعاهد القرآن واستذكاره:**

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا**» [متفق عليه].

وعَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ**» [رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

* * *

الحديث الثامن والعشرون- **تعاهد القرآن بالليل والنهار وإلا نُسي:**

عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَقْرَأُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِنْ لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

تعليق: إن الأحاديث الواردة في الوعيد الشديد لمن حفظ القرآن ثم نسيه أنه سوف يلقى الله أجذم وغير ذلك فهذه لاتصح، بل إن أشد الحرمان لمن أعطاه الله ومنَّ عليه بحفظ كتابه وتلذذ بتلاوته واستنار وجهه وقلبه بنوره ثم تركه إهمالًا وتكاسلًا، ثم سلب منه ما حفظ بسبب ذلك التكاسل هذا هو المحروم، ولا حول ولاقوة إلا بالله.

* * *

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ: **ماذا يقول من أُنسي آية أو سورة:**

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **«لا يَقُولُ أحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ، كَذَا وَكَذَا، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»**.

[رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]

وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«بِئْسَمَا لِلرَّجُلِ، أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، أَوْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»** [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

* * *

الفصل الخامس

الأحاديث الواردة في استحباب تجميل الصوت بالقرآن

الحديث الثلاثون- **تحسين الصوت وتزيينه عند تلاوة القرآن على قدر المستطاع:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ**».

[متفق عليه، واللفظ للبخاري]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ].

وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**» [رواه أحمد، وأبو داود وابن ماجه، والدارمي، وصححه الألباني].

تعليق: «ليس منا» **أي:** ليس على هدينا وطريقتنا.

الحديث الحادي والثلاثون- مدح الشخص إذا كان يستحق وأُمن عليه من الفتنة:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: « **لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » [رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

وفي رواية لابن حبان: قال أبو موسى: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله، لَوْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ، لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيرًا».

وقد سألت شيخنا المحدث: عبدالله السعد عن رواية ابن حبان فقال: «لا بأس بها».

تعليق: ذكر الطبراني عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقول لأبي موسى: ذَكِّرْنا ربنا فيقرأ أبو موسى ويتلاحن، وقال: «من استطاع أن يتغنى بالقرآن غناء أبي موسى فليفعل» [وكذا رواه ابن حبان بلفظ آخر].

❀ ❀ ❀

الفصل السادس

الأحاديث الواردة
في إخلاص العمل لله عَزَّوَجَلَّ

الحديث الثاني والثلاثون- **من راى بقرآته:**

عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في الحديـث الطويل قَالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُـولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ النَّـاسِ يُقْضَـى يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ عَلَيْـه، فذكر رَجُـلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْـمَ وَعَلَّمَهُ وَقَـرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِـيَ بِـهِ فعَرَّفَهُ نِعَمَـهُ فعَرَفَهَا، قَـالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَـا ؟، قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْـتَ الْعِلْـمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُـرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّار**».

[رواه مسلم، وغيره وهذا جزء من الحديث]

تعليـق: في هذا الحديث الحـث على إخلاص العمل لله وحده عَزَّوَجَلَّ، وقـد رأيـت البعض قد تـرك الحفظ عند قراءته أو سـماعه هـذا الحديث للوعيد الذي ورد فيه، فيجب ألا يصده الحديث عن

الحفظ بل عليه أن يقبل ويجاهد نفسه، فالعبد يصلح نيته بما يستطيع، ويسأل الله أن يصلح له نيته فالله لا يخيب من سأله وهذا رجاؤنا في ربنا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

* * *

الحَدِيثُ الثَّالِثُ والثَّلاثُونَ- **القرآن حُجّةٌ لكَ أو عَليكَ:**

عَـنْ أَبِي مَالِـكٍ الأَشْـعَرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ : **«وَالْقُـرْآنُ حُجَّـةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْـك، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»** [رواه مسلم، وغيره].

❁ ❁ ❁

الفصل السابع

الأحاديث الواردة

في فضائل بعض السور

الحديث الرابع والثلاثون- فضل سورة الفاتحة:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْـمُعَلَّى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، قَالَ: أَلَمْ يَقُلِ الله: ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤]، ثُمَّ قَالَ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِد**»، فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ قُلْتَ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**».

[رَوَاهُ البُخَارِيُّ]

تعليق: الفاتحة ركن من أركان الصلاة كما ثبت عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ولا تصح الصلاة إلا بها، فعلى المسلم أن يصحح تلاوته عند قراءته لسورة الفاتحة، على يد شيخ مجاز بالقرآن من

غير تنطع، ولا مانع أخي الكريم أن تمكث في تعلم وتصحيح تلاوتك للفاتحة أسبوعًا أو شهرًا، قال الإمام ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فإن لم يجد من يعلمه الفاتحة إلا بمال دفع له المال، كمن لم يجد الماء للوضوء إلا بمال يدفع له المال «الاختيارات على الممتع».

* * *

الحديث الخامس والثلاثون- **فضل سورة البقرة وآل عمران:**

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي شَافِعًا لأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا، اقْرَءُوا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

تعليق:البطلة: أي السحرة.

* * *

الحديث السادس والثلاثون- **فضل سورة الكهف:**

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»**. [رواه مسلم، وأبو داود]، وفي رواية: **«مَن حَفِظَ مِن خَوَاتِيمِ سُورةِ الكهفِ»** وفي رواية: **«مِن آخرِ الكهف»**.

وعَنْ النَّوَّاس بنْ سَمْعَان الْكِلَابِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في الحديث الطويل قال: ذَكَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ قالَ: **« فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ»**

[رواه ابن ماجه، وصححه الألباني]

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»** [رواه البيهقي وحسنه الألباني، وشيخنا عبدالله السعد].

تعليق: تبدأ قراءة سورة الكهف من بعد أذآن الفجر إلى أذآن المغرب وهذا هو اليوم الشرعي للمسلمين.

الحديث السابع والثلاثون- **فضل سورة الملك:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، **أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ»**، وَهِيَ «﴿ **تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ** ﴾ [الملك: ١]». [رواه أحمد، وأهل السنن، وقال الترمذي حديث حسن، وحسنه الألباني].

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ** »، [وصححه الألباني في «صحيح الجامع»].

* * *

الحديث الثامن والثلاثون- **فضل سورة قل هو الله أحد والمعوذتين:**

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ [الإخلاص: ١]. يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**» [رواه البخاري، وأبو داود، وأحمد، وغيرهم].

وعَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، وَنَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ [الإخلاص: ١]، وَ ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ** ﴾ [الفلق: ١]، وَ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ** ﴾ [الناس: ١]. ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا على رَأْسِهُ وَوَجْهِهُ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

[رواه البخاري، وأبو داود، وغيرهما]

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ- **فضل آية الكرسي:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثم قص الحديث بطوله إلى أن قال له الشيطان في الثالثة دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُنَّ ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيّ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: مَا هِيَ، قَالَ: قَالَ لِي: «**إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾**»، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ، فَقَالَ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ**»، قَالَ: لا، قَالَ: «**ذَاكَ شَيْطَانٌ**» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

الحديث الأربعون- فضل آخر آيتين من سُورَةِ الْبَقَرَةِ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**» [مُتَّفَقٌ عليه].

تعليق: معنى (كفتاه) **أي:** حفظتاه من الشر ووقتاه من المكروه.

تم بحمد الله في ١٤٢٧/١٢/٢٥هـ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

نص الإجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد: ....الشيخ:....................... حفظه الله

كتابنا (الأربعون القرآنية)

ولما رأيته أهلًا لذلك أجزته بها .... خاصة.

وختامًا أُوصي حامل الإجازة بتقوى الله في السر والعلن، والتمسك بالكتاب والسنة. والعمل بهما بفهم سلف هذه الأمة، وأن يأخذ الكتاب بحقه، وحقه العمل بما ورد فيه من الأحاديث الشريفة.

وتدبر تعليقاته وأبوابه، وتسهيل العلم لمن طلبه، من غير تنطع ولا تكلف، وأن يرفق بمن يقرأ عليه، وإني لأرجو ألا أُحرم من دعواته لي ولوالدي ولمشايخي ولمن طبع وقرأ وحفظ ونشر الكتاب، بالرحمة والثبات على الحق حتى نلقاه موحدين ولسنة نبيه متبعين و بنهج السلف مقتدين .

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

المجيز مؤلف الكتاب
أحمد بن عبدالرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري التميمي
حررت بمدينة .... بتاريخ: / / ١٤ هـ

فهرس

مقدمة الناشر ٣

مقدمة المستشـار القضائي الخاص الشيخ المحدث صالح بن سعد اللحيدان........................ ٤

مقدمة فضلية الشيخ المحدث ٦

قاعدة جليلة........................ ٧

تقديم فضيلة الشيخ المحدث: د. ماهر بن ياسين الفحل ٩

مقال بقلم: د. حمد التميمي ١٢

كلمة الشيخ العلامة: جمال بن إبراهيم القرش حَفِظَهُ ٱللَّهُ ... ١٤

مقدمة المؤلف ١٦

كيفية حفظ الأحاديث ١٩

وإليك أخي هذه الطريقة الميسرة ١٩

خطبة الكتاب ٢٠

الفصل الأول- الأحاديث الواردة في فضائل قراءة القرآن ومدارسته ٢١
الحديث الأول- فضلُ مدارسة القرآن.............. ٢١
الحديث الثاني- الحرف الواحد من كتاب الله بعشر حسنات ٢٢
الحديث الثالث- شفاعة القرآن لأصحابه يوم القيامة ٢٣
الحديث الرابع- مَثَلُ المؤمنِ الذي يَقرأُ القُرآن والمنافق ٢٤
الحديث الخامس- أجر الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه ٢٤
الحديث السادس- فضل قراءة القرآن في الصلاة ٢٥
الحديث السابع- فضل الذين يَعمَلُونَ بالقرآن............ ٢٦
الحديث الثامن- فضل قراءة سورة البقرة في البيت......... ٢٧
الحديث التاسع- فضل الجاهر والمسر بالقرآن ٢٧
الحديث العاشر- حب استماع القرآن.................. ٢٨
الفصل الثاني- في الآداب والأحكام ٢٩
الحديث الحادي عشر- اغتباط صاحب القرآن ٢٩
الحديث الثاني عشر- كيفية قراءة النبي ﷺ للقرآن . ٣٠

الحديث الثالث عشر – المدة التي يختم فيها القرآن ٣٠

الحديث الرابع عشر – يُستحب لمن مر بآية سجدة أن يسجد ٣١

الحديث الخامس عشر – كراهة رفع الصوت بالقرآن إذا كان من حوله يتأذى به.. ٣١

الحديث السادس عشر – خُلق النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٢

الحديث السابع عشر – جواز قراءة القرآن على الدابة وجواز الترجيع فيه ٣٣

الحديث الثامن عشر – النهي عن السفر بالمصحف إلى بلاد الكفر والعدو إذا خيف وقوعه في أيديهم ٣٣

الحديث التاسع عشر – ما يصنع من يلتبس عليه القرآن لشدة النعاس ٣٤

الحديث العشرون – قول المقرئ للقارئ حسبك ٣٥

الفصل الثالث – الأحاديث الواردة في فضل حفظ كتاب الله وجزاء أهله ٣٦

الحديث الحادي والعشرون – أن من تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ من خير هذه الأمة وأفضلها ٣٦

الحديث الثاني والعشرون-رفعة أهل القرآن ولو كانوا مماليك٣٧
الحديث الثالث والعشرون-أَهْلُ القُرآنِ هُم أَهْلُ الله وخاصَّتُهُ.. .... ٣٨
الحديث الرابع والعشرون-فضل صاحب القرآن إذا دخل الجنة ٣٨
الحديث الخامس والعشرون-فضل حافظ القرآن وما له من الأجور العظيمة ٣٩
الحديث السادس والعشرون-إكرام أهل القرآن وإجلالهم وتوقيرهم واجتناب أذيتهم ٤١
الفصل الرابع- الأحاديث الواردة في الحث على تعاهدالقرآن ومراجعته ٤٢
الحديث السابع والعشرون- تعاهد القرآن واستذكاره ٤٢
الحديث الثامن والعشرون-تعاهد القرآن بالليل والنهارِ وإلا نُسي ٤٣
الحديث التاسع والعشرون- ماذا يقول من أُنسي آية أو سورة ٤٤

الفصل الخامس- الأحاديث الواردة في استحباب تجميل الصوت بالقرآن.. ٤٥
الحديث الثلاثون-تحسين الصوت وتزيينه عند تلاوة القرآن على قدر المستطاع ٤٥
الحديث الحادي والثلاثون- مدح الشخص إذا كان يستحق وأُمن عليه من الفتنة.................................. ٤٦
الفصل السادس- الأحاديث الواردة في إخلاص العمل لله عَزَّوَجَلَّ.. ٤٧
الحديث الثاني والثلاثون- من رآى بقرآته ٤٧
الحديث الثالث والثلاثون- القرآن حُجّةٌ لكَ أو عَليكَ..... ٤٩
الفصل السابع- الأحاديث الواردة في فضائل بعض السور ٥٠
الحديث الرابع والثلاثون- فضل سورة الفاتحة ٥٠
الحديث الخامس والثلاثون- فضل سورة البقرة وآل عمران ٥٢
الحديث السادس والثلاثون- فضل سورة الكهف ٥٣
الحديث السابع والثلاثون- فضل سورة الملك............. ٥٤

الحديث الثامن والثلاثون- فضل سورة قل هو الله أحد والمعوذتين ٥٥
الحديث التاسع والثلاثون- فضل آية الكرسي ٥٦
الحديث الأربعون- فضل آخر آيتين من سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٥٧
إجازة ٥٨
فهرس ٥٩

مكتب الصفوة
للصف والتحقيق والمراجعة

ت/ 002 - 190026811
01524908088
al.safwah@yahoo.com

نبذة مختصرة عن مؤلف الكتاب

هوالمكرم: أحمد بن عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن زيد بن إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب بن محمد آل إبراهيم بنالامير رمان العنقري التميمي من سلالة الصحابي الجليل: قيس بن عاصم المنقري ،رضي الله عنه سيد أهل الوبر.

قرأ الشيخ القرآن وحفظه وتعلم علومه وأصوله وأجيزبه على عدد من المقرئين منهم

الشيخ العلامة المقرئ: سيد محمد سادتي الشنقيطي ،على العلامة الزيات والعلامة الشيخ المقرئ محمد مهدي نصرالدين لي العلامة: محمد عبد الحميد. وكذلك أخذ علم علوم القرآن لجميع أنواعه من العلامة الشيخ المقرئ جمال القرش وقد أجازه لجميع كتبه ،وغيرهم

أخذ الشيخ علم الحديث وأصوله وحفظه وسمعه وأجيزبه على عدد من كبار أهل الحديث منهم

شيخه العلامة المحدث/ عبد الله السعد / والمحدث يحيى بن العلامة عثمان المدرس ابادي الهندي والمحدث / صبحي السامرائي والمحدث عبد الله بن صالح العبيد، والمحدث المعمرعبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني والمحدث عبدالشكور البرماوي المظاهري والمحدث حامد بن أكرم البخاري والمحدث محمد بن عبد الله الشجاع ابادي الباكستاني وفضيلةالشيخ صالح بن العلامة حمود بن عبد التويجري والمحدث ماهر بن ياسين الفحل والمحدث غلام الله رحمتي بالحبث والقارئ المقرئ المسند علي محمد توفيق النحاس وغيرهم

أخذ الشيخ علم الفقه والعقيده والتوحيد على عدد من أهل العلم منهم

شيخه الفقيه: إبراهيم بن سليمان التركي وشيخه المحدث: عبد الله السعد والشيخ العلامة: عبد الرحمن البراك والشيخ العلامة: عمر بن سعود العيد والشيخ محماس بن عبد الله الجلعود.

دار الريحانة للنشر والتوزيع

السادس من اكتوبر -المنطقة الرابعة/ د/ ٨٢٦
ت : ٠١٤٥٠٢٠٠٨٠/٠١٩٣٥٣٠٠٣٠
dar.alrehana@yahoo.com

رقم الايداع المحلى/ ٢٠١١ ١٩٨٨
رقم الايداع الدولى / ٢٠١١ ١٩٨٨